

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تُعَدُّ اللغة العربية إحدى اللغات الدولية ذات الدور الاستراتيجي، فهي لا تُستعمل أداةً للتواصل العالمي فحسب، بل تُعَدُّ كذلك مصدرًا رئيسًا لفهم تعاليم الإسلام الواردة في القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب التراثية. ومن ثمَّ، فإن إتقان اللغة العربية أمر بالغ الأهمية للمتعلمين في المدارس الإسلامية، بما فيها المدرسة المتوسطة الإسلامية، التي يتجه منهاجها إلى تنمية الكفايات الإسلامية والكفايات اللغوية العربية في آن واحد.

تشتمل عملية تعليم اللغة العربية على أربع مهارات أساسية ينبغي للطلاب إتقانها، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع تُعَدُّ مهارتا الاستماع والكلام من أكثر المهارات أساسية. فمهارة الاستماع هي أولى المهارات الاستقبالية التي يكتسبها الإنسان في عملية اكتساب اللغة، كما أنها تمثل أساسًا للمهارات اللغوية الأخرى.¹ أما مهارة الكلام فهي مهارة إنتاجية تُعَدُّ مظهرًا حقيقيًا للقدرة على التواصل باللغة العربية. والطلاب الذين يمتلكون قدرة جيدة على الاستماع يكونون أقدر على المحاكاة والفهم وتنمية قدرتهم على التحدث باللغة العربية.

غير أن الواقع الميداني يُظهر وجود فجوة بين الوضع المثالي والممارسة الفعلية داخل الفصل. واستنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشهيما، ولا سيما لدى طلاب الصف الثامن، تبين أن عملية تعليم اللغة العربية ما زالت تهيم

¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 130.

عليها الأساليب التقليدية، مثل المحاضرة والحفظ. كما يميل التفاعل التعليمي إلى أن يكون أحادي الاتجاه، حيث يؤدي المعلم دوراً نشطاً في تقديم المادة، في حين يقتصر دور الطلاب على الاستماع وتدوين الملاحظات والحفظ، من غير أن تتاح لهم فرص كافية للتدرب النشط على الاستماع أو التحدث باللغة العربية.

وقد ترتب على هذا أثران متلازمان: انخفاض مستوى مهارة الاستماع لدى الطلاب بسبب قلة تعرضهم للخطاب العربي الأصيل والمتنوع، وانخفاض مستوى مهارة الكلام لعدم توافر مساحة كافية للتدرب على التحدث. وأكدت نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشجيعها أن معظم طلاب الصف الثامن يعانون انخفاض الدافعية إلى التعلم، وقلة طرح الأسئلة، وضعف المشاركة النشطة، كما أن متوسط درجات مهارتي الاستماع والكلام لم يبلغ معيار الحد الأدنى. وتتفق هذه المشكلة مع نتائج دراسات متعددة تشير إلى أن التعليم التقليدي غير المدعوم بوسائل جذابة وتفاعلية يميل إلى خفض انتباه الطلاب وفهمهم للغة العربية.²

وتدل هذه المشكلة على أن الاستراتيجيات والوسائل التعليمية المستخدمة لم تتمكن من احتياجات تعلم الطلاب على النحو الأمثل، ولا سيما في تنمية مهارتي الاستماع والكلام. ولذلك، هناك حاجة إلى ابتكار وسائل تعليمية قادرة على تقديم مثيرات لغوية عربية أصيلة وجذابة يمكن الوصول إليها وتكرارها. ومن الأساليب الفعالة في هذا المجال توظيف الوسائل السمعية البصرية القائمة على التكنولوجيا الرقمية. وقد ثبت أن استخدام الوسائل السمعية البصرية في التعليم يسهم في زيادة فهم الطلاب ومشاركتهم، لأنه يشرك حاسي السمع والبصر في الوقت نفسه، مما يسهل معالجة المعلومات الشفوية.³

² Sitti Aisyah Abbas et al., "Pembelajaran Media Audio Visual Terhadap Keberhasilan Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam Di Kelas VIII SMP Sitti," Jurnal Andi Djemma | Jurnal Pendidikan 8, no. 2 (2025): 122–32.

³ Sitti Aisyah Abbas et al., "Pembelajaran Media Audio Visual Terhadap Keberhasilan Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam Di Kelas VIII SMP Sitti," Jurnal Andi Djemma | Jurnal Pendidikan 8, no. 2 (2025): 122–32.

ويفتح تطور التكنولوجيا الرقمية آفاقاً جديدة للابتكار في تعليم اللغة العربية.^٤ فعلى سبيل المثال، أصبحت منصة يوتيوب، بوصفها أكبر منصة لمشاركة مقاطع الفيديو في العالم، أحد أكثر مصادر التعلم استخداماً لدى الجيل الرقمي. وتوفر يوتيوب محتوى سمعياً بصرياً أصيلاً وتفاعلياً يمكن تكراره في أي وقت ومكان. ومن القنوات المناسبة لتعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة قناة *Ammiko Az* على يوتيوب، إذ تقدم محتوى تعليمياً باللغة العربية في جذاب يشمل المفردات والمحادثات اليومية والحوارات وتدريبات الاستماع المصحوبة بتصويرات سياقية. ويملك المحتوى السمعي البصري في قناة *Ammiko Az* إمكانات كبيرة لتدريب مهارة الاستماع من خلال المثيرات السمعية المتكررة، وفي الوقت نفسه دعم تنمية مهارة الكلام من خلال نماذج النطق التي يستطيع الطلاب محاكاتها.^٥

تطوّر تكنولوجيا المعلومات غير الطريقة التي يحصل بها المتعلمون على المعرفة.^٦ ومن الوسائط الرقمية التي يكثر استخدامها في المجال التعليمي منصة يوتيوب. ولا تُستخدم هذه المنصة وسيلةً للترفيه فحسب، بل تطورت كذلك لتصبح مصدراً من مصادر التعلم، حيث توفر مواد تعليمية متنوعة في صورة مقاطع فيديو يسهل الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان. كما أن عرض المواد التعليمية بطريقة سمعية بصرية يجعل منصة يوتيوب قادرةً على مساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم التعليمية بأسلوب أكثر جاذبيةً وتفاعليةً.^٧

تُظهر دراساتٌ متعددة أن منصة يوتيوب تحظى بمستوى مرتفع جداً من الاستخدام بوصفها وسيلةً تعليمية. وقد أظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته يوتيوب و *Livity* عام ٢٠٢٥ على أكثر من

⁴ Mukhtar I. Miolo, Muhammad Zaini Mamonto, dan Muhamad Aprianda Masilu, *Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Lombok: CV. Al-Haramain Lombok, 2025)

⁵ Agus Budiman and Moh. Al-Ahyar, "Penggunaan Media Youtube Dalam Pembelajaran Untuk Meningkatkan Maharah Al-Kalam Bahasa Arab," *Jurnal Pendidikan Dan Konseling* 4, no. 6 (2022): 5827–32.

⁶ Nasarudin dkk., *Teknologi Pendidikan: Menggali Peluang di Era Digital* (CV. Gita Lentera, 2024).

⁷ Asbarin Asbarin et al., "An Analysis on The Principles of Arabic Textbooks for Madrasah Aliyah in Indonesia: Based on The Ministry of Education and Rusydi Ahmad Thu'aimah," *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 10, no. 2 (2022): 171–84, <https://doi.org/10.23971/altarib.v10i2.4449>.

٧,٠٠٠ مراهق في سبع دول أوروبية أن ٧٤٪ من الطلاب يستخدمون يوتيوب لدعم تعلمهم في المدرسة، في حين يستخدمها ٧١٪ وسيلةً للتعلم الذاتي خارج المدرسة. وإضافةً إلى ذلك، يستخدم ٨٤٪ من المعلمين يوتيوب في العملية التعليمية، ويرى نحو ٨٠٪ من أولياء الأمور أن يوتيوب توفر محتوى تعليميًا ذا جودة.^٨

وعلى مستوى التعليم العالي، أظهرت دراسة نُشرت في *Frontiers in Education* عام ٢٠٢٣ كذلك أن ٩٤,٦٧٪ من طلاب الجامعات يستخدمون يوتيوب وسيلةً للتعلم، في حين يستخدمها ٨٨,٥٢٪ من أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة التعليمية. وتدل هذه النتائج على أن يوتيوب أصبحت إحدى الوسائط التعليمية الرقمية التي يكثر استخدامها لدى المعلمين والمتعلمين على السواء. كما يدل ارتفاع نسبة استخدامها على أن لهذه المنصة إمكانات كبيرة في دعم العملية التعليمية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية الذي يتطلب إتقان مهارة الاستماع ومهارة الكلام.^٩ واستنادًا إلى هذه البيانات، يُعدُّ استخدام يوتيوب بوصفها وسيلةً تعليمية أحد البدائل الملائمة للارتقاء بجودة عملية التعليم والتعلم. ولذلك، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة حول استخدام قنوات يوتيوب في تعليم اللغة العربية لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة فاعلية وسيلة يوتيوب في تنمية مهارات اللغة العربية. فقد بينت دراسة قهاروجبار أن استخدام وسيلة يوتيوب فعال في تنمية مهارة الاستماع إلى اللغة العربية لدى طلاب المدارس الإسلامية. كما أظهرت دراسة أخرى أن يوتيوب قادرة على تنمية مهارة الكلام بصورة ملحوظة عندما تُستخدم نموذجًا للكلام الأصيل. ومع ذلك، فإن الدراسات التي تبحث بصورة خاصة أثر قناة *Ammiko Az* على يوتيوب في تنمية مهارتي الاستماع والكلام معًا لدى

^٨ Livity & Google, *The Future Report: Teen Perspectives on Technology, Learning, Trust, Wellbeing and the Future of Technology* (2025).

^٩ Greeves, Scott, and Mehmet Oz. "YouTube in Higher Education: Comparing Student and Instructor Perceptions and Practices." *Frontiers in Education* 8 (2024): 1330405. <https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1330405>

طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية لا تزال محدودة جداً؛ ولذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها في سد هذه الفجوة البحثية المتعلقة بالمهارتين.¹⁰

وبناءً على العرض السابق، اهتم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "استخدام قناة Ammiko Az على يوتيوب لترقية مهارتي الاستماع والكلام في تعليم اللغة العربية (دراسة شبه تجريبية على طلاب الصف الثامن بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية جيهيا، الشنجوري"

وتستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي بأسلوب شبه تجريبي، وتصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة بالاختبار القبلي والاختبار البعدي.

الفصل الثاني: تحديد البحث

- استناداً إلى عرض خلفية المشكلة أعلاه، يحدد الباحث أسئلة البحث على النحو الآتي:
١. كيف نتائج مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشيهيا قبل استخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتيوب؟
 ٢. كيف نتائج مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الإسلامية الإخوان بتشيهيا بعد استخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتيوب؟
 ٣. ما أثر استخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتيوب في ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشيهيا ؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

استناداً إلى أسئلة البحث المذكورة أعلاه، تتمثل أهداف هذا البحث فيما يأتي:

¹⁰ Mujahid Abdul Jabbar, Fitrayani Kahar, and Wahyudin, "Penggunaan Media Youtube Dalam Meningkatkan Keterampilan Mendengar Bahasa Arab Kelas X MA Al-Ikhlash Labunti Raha Sulawesi Tenggara," Education and Learning Journal 3, no. 2 (2022): 108–16.

١. معرفة نتائج مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشهيما قبل استخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتيوب.
٢. معرفة نتائج مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشهيما بعد استخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتيوب.
٣. معرفة أثر استخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتيوب في ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشهيما.

الفصل الرابع: فوائد البحث

ومن المتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد للمجال التربوي، سواءً من الناحية النظرية أم من الناحية التطبيقية. وتتمثل الفوائد المتوقعة من نتائج هذا البحث فيما يأتي:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، أن يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، ولا سيما ما يتصل بترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشهيما. كما يمكن أن يثري الرصيد العلمي المتعلق بتطبيق تعليم اللغة العربية القائم على الوسائط السمعية البصرية بوصفه بديلاً تعليمياً يتوافق مع المبادئ التربوية. كما يُتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً أكاديمياً في دراسة تعليم مهارات اللغة العربية القائم على التكنولوجيا، ولا سيما توظيف قناة Ammiko Az على يوتيوب في ترقية مهارتي الاستماع والكلام. ويمكن أن تكون نتائجه أساساً للبحوث اللاحقة التي تدرس أثر الوسائط التعليمية السمعية البصرية في تنمية مهارات اللغة العربية، سواء في سياق المعاهد الإسلامية أو المؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى.

٢. الفوائد التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يرجى أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد عملية لعدد

من الجهات، وذلك على النحو الآتي:

(١) للطلاب

أن توفر نتائج هذا البحث خبرة في تعلم اللغة العربية أكثر جذبًا وتنوعًا ومعنى من خلال قناة *Ammiko Az* على يوتيوب، بما يسهم في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بصورة أكثر فاعلية وممتعة.

(٢) لمعلم اللغة العربية

أن يكون هذا البحث مرجعًا وإلهامًا عمليًا للمعلم في اختيار الوسائط الرقمية ودمج يوتيوب في التعليم بوصفها وسيلة مبتكرة ثبتت فاعليتها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب.

(٣) للمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشميها

أن تكون نتائج هذا البحث مادةً للنظر لدى إدارة المدرسة عند صياغة سياسات تطوير الوسائط والتكنولوجيا في تعليم اللغة العربية بصورة أكثر حداثة وشمولًا وملاءمة لاحتياجات الطلاب.

(٤) للباحثين اللاحقين

أن يكون هذا البحث مرجعًا للباحثين اللاحقين المهتمين بدراسة توظيف يوتيوب أو غيرها من الوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية، سواء لمهارتي الاستماع والكلام أو للمهارات اللغوية الأخرى.

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

تُعدُّ دراسة البحوث السابقة جزءًا مهمًا في بناء الأساس البحثي؛ إذ تهدف إلى رسم خريطة لتطور الدراسات المنجزة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، والكشف عن المجالات التي لم

تحظ بدراسة كافية. ومن خلال مراجعة الدراسات ذات الصلة يمكن تحديد موقع البحث الحالي بصورة أوضح، بحيث لا يقتصر على تكرار ما سبق، بل يقدم إسهامًا جديدًا في مجال تعليم اللغة العربية.

وفي سياق هذا البحث، تتجه مراجعة الدراسات السابقة إلى البحوث التي تناولت توظيف يوتيوب وسيلة لتعليم اللغة العربية، ولا سيما ما يرتبط بترقية مهارة الاستماع ومهارة الكلام. وقد تم اختيار الدراسات ذات الصلة بناءً على عدة جوانب، منها تشابه الوسيلة المتمثلة في يوتيوب، وتشابه المهارات اللغوية المدروسة، وتشابه المرحلة التعليمية، واستخدام المدخل أو التصميم التجريبي.

وتبين الدراسات السابقة أن يوتيوب تمتلك إمكانات كبيرة في دعم تعليم اللغة العربية.¹¹ فخصائصها السمعية البصرية، ومرونة الوصول إليها، وإمكان إعادة تشغيل المحتوى، وتوافر نماذج للنطق العربي، تجعلها مناسبة لتنمية مهارتي الاستماع والكلام. ومع ذلك، تختلف الدراسات السابقة في تركيزها وموضوعاتها ووسائلها وتصاميمها البحثية، وتشكل هذه الاختلافات أساسًا للباحث في تحديد الفجوة البحثية التي يمكن تطويرها.

وبناءً على ذلك، توجد عدة دراسات ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالبحث المعنون «استخدام قناة Ammiko Az على يوتيوب في تعليم اللغة العربية لترقية مهارتي الاستماع والكلام (دراسة شبه تجريبية على طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشميا، تشيانجور)». ولتيسير فهم أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة، يعرض الجدول الآتي خلاصةً لها:

جدول ١،١ الدراسات السابقة

¹¹ Muhammad Faiz Alhaq, "Peran youtube Dalam Menyebarkan Bahasa Arab Melalui Dakwah Islam," Siyaqiy: Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab 2, no. 1 (2025): 20–31, <https://doi.org/10.61341/siyaqiy/v2i1.013>.

الرقم	الباحث والسنة	العنوان	التركيز	النتيجة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
	<i>Handayani & Syafit</i> (٢٠٢٢)	توظيف فيديو الرسوم المتحركة على يوتوب لمهارة الاستماع	مهارة الاستماع	تحسن دال	يوتوب لمهارة الاستماع	لا يدرس الكلام؛ دون مجموعة ضابطة؛ وليس <i>Ammiko Az</i>
	<i>Budiman & Al-Ahyar</i> (٢٠٢٢)	استخدام يوتوب لمهارة الكلام	مهارة الكلام	فعال وسهل الاستخدام	يوتوب لمهارة الكلام	لا يدرس الاستماع؛ دون تصميم تجريبي رسمي؛ وليس <i>Ammiko Az</i>
	<i>Rukmantara & Gumiandari</i> (٢٠٢٢)	بودكاست عربي على يوتوب لمهارة الكلام في الثانوية	مهارة الكلام	تحسن دال	قناة يوتوب محددة للكلام	المبحوثون من الثانوية؛ لا يدرس الاستماع؛ دون مجموعة ضابطة
	<i>MTs Ma'arif Tieng</i> (٢٠٢٥)	يوتوب لمهارة الاستماع للصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية	مهارة الاستماع	قبلي: ٤٠,٢٨ ← بعدي: ٧٧,٧٨	يوتوب للاستماع في <i>MTs</i> وتصميم تجريبي	لا يدرس الكلام؛ مجموعة واحدة دون ضابطة؛ وليس <i>Ammiko Az</i>

لا يدرس			بودكاست عربي		
الاستماع؛ دون	قناة يوتيوب		على يوتيوب	<i>Ummah dkk</i>	
مجموعة	محددة للكلام	ممارسة الكلام تحسن دال	لمهارة الكلام في	(٢٠٢٤)	
ضابطة؛ وليس	في <i>MTs</i>		<i>MTsN 3</i>		
<i>Ammiko Az</i>			<i>Malang</i>		

استنادًا إلى مراجعة الدراسات الخمس السابقة، يمكن الاستنتاج أن وسيلة يوتيوب أثبتت عمومًا فاعليتها في تنمية مهارات اللغة العربية، سواء مهارة الاستماع أو الكلام.^{١٢} ومع ذلك، توجد فجوة بحثية ينبغي سدها:

(١) لم توجد بعد دراسة تبحث بصورة خاصة أثر قناة Ammiko Az على يوتيوب في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بصورة متزامنة.

(٢) تقتصر معظم الدراسات السابقة على مهارة واحدة، ولم تبحث الاستماع والكلام معًا في دراسة واحدة.

(٣) ما تزال الدراسات التي تستخدم التصميم شبه التجريبي *Nonequivalent Control Group* لقياس أثر يوتيوب في مهارتين لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية محدودة جدًا.

وتتمثل جدة هذا البحث في: (١) التركيز على قناة Ammiko Az على يوتيوب التي لم تُدرس من قبل؛ (٢) القياس المتزامن لمهارتي الاستماع والكلام؛ (٣) استخدام التصميم شبه التجريبي *Nonequivalent Control Group* الذي يُعدُّ أقوى من الناحية المنهجية؛ و(٤) إجراء البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشهيما.

¹² Fitrotul Khasanah, Azwar Annas, and Muthmainnah, "Implementasi Metode Sam'iyah Syafawiyah Pada Maharah Istima' Dan Maharah Kalam Di PKPBA UIN Malang," *Borneo Journal of Language and Education* 2, no. 1 (2024): 42–58.

الفصل السادس: الإطار الفكري

يهدف تعليم اللغة العربية في جوهره إلى تمكين المتعلمين من فهم اللغة العربية واستخدامها استخدامًا صحيحًا في سياقات التواصل المختلفة. ومن المهارات ذات العلاقة الوثيقة في تعليم اللغة العربية مهارة الاستماع ومهارة الكلام.¹³ فمهارة الاستماع تتعلق بقدرة المتعلم على استقبال المعلومات العربية المنطوقة وتمييزها وفهمها وإدراك معناها، في حين تتعلق مهارة الكلام بقدرته على إنتاج اللغة شفهيًا للتعبير عن الأفكار والمعلومات والمشاعر والآراء. ومن ثم، فإن الاستماع والكلام ليسا مهارتين منفصلتين، بل تربطهما علاقة وظيفية في عملية اكتساب اللغة العربية واستخدامها.

ويمكن فهم هذه العلاقة من مكانة مهارة الاستماع بوصفها مهارة استقبالية توفر للمتعلمين مدخلات لغوية. فمن خلال الاستماع يتعرض المتعلمون للأصوات والمفردات وتراكيب الجمل والتنغيم والمعاني في اللغة العربية. ويمكن للمدخلات التي استقبلها المتعلم وفهمها أن تصبح نموذجًا لإنتاج الكلام من خلال مهارة الكلام. ويتفق ذلك مع رأي al-Naqah و Thu'aimah اللذين يعدان الاستماع أحد الأسس المهمة في تطور القدرة على الكلام.¹⁴ وفي هذه العملية يمكن إعادة إنتاج ما يسمعه المتعلم ويفهمه ويستدخله من خلال المحاكاة والإجابة عن الأسئلة وإجراء الحوار والتعبير الشفهي عن الأفكار.

وبناءً على هذه العلاقة، تتطلب ترقية مهارتي الاستماع والكلام عملية تعليمية توفر مدخلات عربية كافية ونماذج نطق يمكن للمتعلمين سماعها وملاحظتها. ومن البدائل الممكنة الوسائط السمعية البصرية، لما لها من خصائص ملائمة لتعليم المهارتين؛ إذ تنقل المعلومات من

¹³ Rusydi Ahmad Thu'aimah & Mahmud Kamil al-Naqah, *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah Ittiṣāliyyan Bayna al-Manāhij wa al-Istirātijiyāt*, 2006

¹⁴ Asbarin et al., "An Analysis on The Principles of Arabic Textbooks for Madrasah Aliyah in Indonesia: Based on The Ministry of Education and Rusydi Ahmad Thu'aimah."

خلال الصوت والصورة معاً. وفي هذا البحث تُستخدم قناة Ammiko Az على يوتيوب وسيلة سمعية بصرية وتُوظف بوصفها وسيلة المعالجة في تعليم اللغة العربية.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير العلاقة بين استخدام قناة Ammiko Az وترقية القدرة في اللغة العربية من خلال النظرية السلوكية لـ B.F. Skinner بوصفها النظرية الكبرى. وترى السلوكية أن التعلم تغير في السلوك يتكون من خلال علاقة المثير والاستجابة والتعزيز (*stimulus-response-reinforcement*). وفي تعلم اللغة يمكن أن تتكون القدرة اللغوية من خلال تكوين العادة (*habit formation*)، ولا سيما عبر الاستماع والمحاكاة والتكرار والحصول على تعزيز للاستجابات الصحيحة.

وعند تطبيق هذه النظرية في هذا البحث، يمكن وضع المحتوى السمعي البصري في قناة Ammiko Az بوصفه مثيراً لغوياً. فيتلقى الطلاب مثيرات تتمثل في أصوات اللغة العربية ومفرداتها وتراكيب جملها ونماذج نطقها وعباراتها المصحوبة بعناصر بصرية. ثم يستقبل الطلاب هذه المثيرات من خلال أنشطة الاستماع، ويوجهون إلى تمييز الأصوات وفهم المفردات والتقاط المعلومات وفهم معنى الكلام المسموع. وبعد الحصول على النموذج اللغوي يستجيب الطلاب بمحاكاة النطق والإجابة عن الأسئلة وأداء التدريبات وإنتاج اللغة العربية شفهيًا. كما يساعد تكرار الفيديو والتدريب الموجه والتصحيح والتعزيز من المعلم على تكوين العادات اللغوية. ومن ثم يمثل نمط المثير-الاستجابة-التعزيز إحدى الآليات النظرية التي تفسر كيف يمكن لاستخدام قناة Ammiko Az أن يساهم في ترقية مهارتي الاستماع والكلام.

ويتعزز هذا الإطار بالنظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة لـ Richard E. Mayer. وتوضح هذه النظرية أن الإنسان يعالج المعلومات من خلال القناة السمعية/اللفظية والقناة البصرية. ويمكن للاستخدام المنظم لهاتين القناتين أن يساعد على معالجة المعلومات في التعلم. وفي سياق هذا البحث تقدم قناة Ammiko Az المعلومات العربية عبر الصوت بوصفه عنصراً سمعياً، وعبر النص والصور والتصورات بوصفها عناصر بصرية. ويتيح هذا الجمع للطلاب ربط

الكلام المسموع بالتمثيل البصري الذي يشاهدونه، مما يساعد على فهم المادة. كما يرتبط استخدام الفيديو في هذا البحث بمخروط الخبرة (Cone of Experience) Edgar Dale. فالفيديو يستطيع أن يقدم خبرة تعلم أكثر واقعية من التعليم الذي يعتمد على الشرح اللفظي وحده. ومن خلاله يستطيع المتعلم سماع الكلام وملاحظة المواقف والنصوص والصور أو السياقات المصاحبة في الوقت نفسه. وفي تعليم اللغة العربية يمكن لهذا السياق أن يساعد المتعلم على فهم كيفية استخدام اللغة في مواقف أكثر معنى.

ومن الناحية المنهجية التربوية، يدعم هذا الإطار أيضًا الطريقة السمعية الشفوية (*al-syafawiyah al-sam'iyah*). وتركز هذه الطريقة على تكوين العادات اللغوية من خلال تدريبات مكثفة ومتكررة على الاستماع والكلام. وتضع ترتيب المهارات فيها الاستماع قبل الكلام، بحيث يحصل الطلاب أولاً على نموذج لغوي عن طريق السماع قبل توجيههم إلى إنتاج الكلام.¹⁵ وفي هذا البحث يتحقق هذا النمط من خلال الاستماع إلى مادة قناة Ammiko Az، وتحديد المعلومات المسموعة، ومحاكاة نموذج النطق، وإجراء التكرار (*drilling*)، ثم استخدام العبارات المتعلمة في أنشطة الكلام. واستنادًا إلى نظرية وسائط تعليم اللغة العربية، فإن استخدام قناة Ammiko Az مناسب أيضًا لأن يوتوب وسيلة تدمج العنصرين السمعي والبصري. وتتيح الوسائط السمعية البصرية للطلاب الحصول على مثيرات صوتية مع دعم بصري في عملية التعلم. وفي هذا الإطار يوجّه العنصر السمعي أساسًا لتوفير مدخلات لتنمية مهارة الاستماع، بينما يُستخدم نموذج النطق الناتج عن الاستماع بوصفه أحد المثيرات لتدريب مهارة الكلام. وبذلك لا تُوضع قناة Ammiko Az مجرد وسيلة لنقل المادة، بل مصدرًا للمدخلات ونموذجًا لغويًا في التعليم. وبناءً على مجمل هذه الأسس، تبدأ العملية المفترضة في هذا البحث باستخدام قناة Ammiko Az بوصفها مثيرًا سمعيًا بصريًا باللغة العربية. ويتلقى الطلاب المدخلات عبر القنوات السمعية والبصرية، ثم يمارسون الاستماع لتمييز الأصوات وفهم المفردات والتقاط المعلومات

¹⁵ Isnaini Aprilia Nur Amin and Aulia Mustika Ilmiani, "Penggunaan Media Audio Visual Berbasis Animasi Dalam Pembelajaran Maharah Istima", Indonesian Journal of Arabic Education and Learning 1, no. 1 (2025): 66–75,

وفهم المعنى. ويُتوقع أن تسهم هذه العملية في تنمية مهارة الاستماع. وبعد تلقي المدخلات اللغوية وفهمها، يوجّه الطلاب إلى المحاكاة والتكرار والتدريب الموجّه والتفاعل التواصلي، بما يتيح لهم تحويل المدخلات المستقبلية إلى إنتاج لغوي شفهي، ومن ثم يُتوقع أن يسهم ذلك في تنمية مهارة الكلام. ثم يرتبط هذا الإطار الفكري مباشرة بأسئلة البحث.

أولاً، لمعرفة حالة مهارتي الاستماع والكلام قبل استخدام قناة Ammiko Az، تُقاس القدرة الأولية للطلاب من خلال الاختبار القبلي (*pre-test*). ويهدف هذا القياس إلى تقديم صورة عن قدرة المجموعتين قبل المعالجة. ثانياً، لمعرفة حالة مهارتي بعد استخدام قناة Ammiko Az، يُجرى الاختبار البعدي (*post-test*) بعد أن تتلقى المجموعة التجريبية التعليم باستخدام هذه الوسيلة.¹⁶ ويعطي التغير بين القدرة الأولية والنهائية صورة عن تطور مهارات الطلاب خلال البحث. ثالثاً، للإجابة عن سؤال البحث المتعلق بأثر استخدام قناة Ammiko Az في ترقية مهارة الاستماع، تُقارن نتائج المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة. ومن الناحية النظرية يُتوقع أن تساعد المثيرات السمعية المصحوبة بالدعم البصري وفرص التكرار وأنشطة الاستماع الموجّه الطلاب على تمييز أصوات العربية وفهم المفردات والتقاط المعلومات الرئيسة والاستجابة للمعلومات المسموعة. وتتمثل مؤشرات مهارة الاستماع في هذا البحث في قدرة الطلاب على تحديد أصوات مفردات المهن من النصوص أو المواد الصوتية المسموعة، وتحديد معاني مفردات المهن التي يسمعونها، وربط مفردة المهنة المسموعة بمكان العمل أو النشاط المهني المناسب، والاستجابة للأسئلة المتعلقة بالمهن باستخدام تراكيب الجمل التي تتضمن التعبير عن الوقت والساعة، فضلاً عن تفسير المعلومات المتعلقة بالمهنة وأوقات العمل الواردة في نصوص أو حوارات بسيطة مسموعة. وبذلك لا تقتصر مهارة الاستماع في هذا البحث على سماع الأصوات فحسب، بل تشمل التمييز والفهم والربط والاستجابة وتفسير المعلومات المسموعة في سياق موضوع المهنة والساعة.

¹⁶ Charles S. Reichardt, *Quasi-Experimentation: A Guide to Design and Analysis* (New York: Guilford Press, 2019)

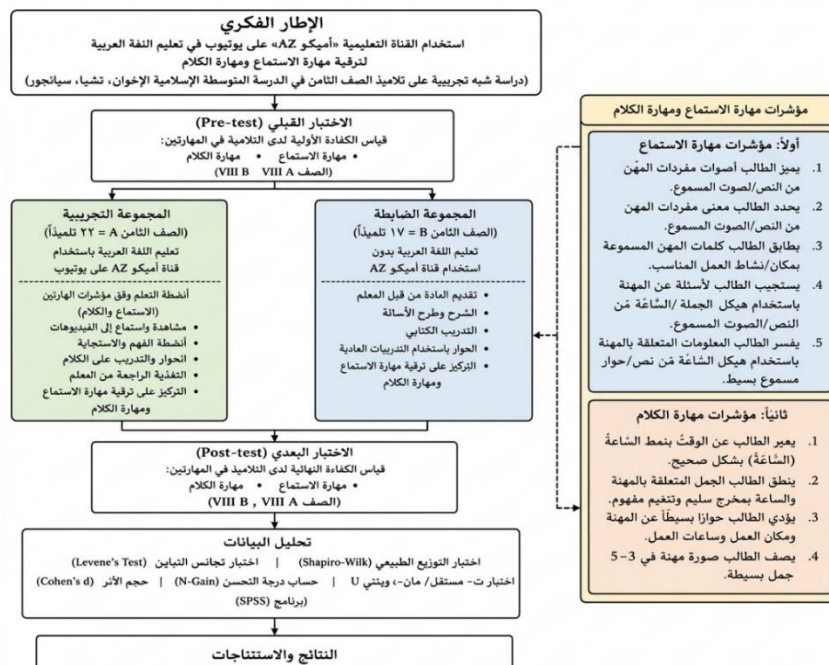
رابعًا، للإجابة عن سؤال البحث المتعلق بأثر استخدام قناة Ammiko Az في ترقية مهارة الكلام، يقارن البحث قدرة الطلاب على الكلام قبل التعليم وبعده، كما يقارن نتائج المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة. ومن الناحية النظرية يمكن لنماذج النطق المسموعة عبر الفيديو أن تكون أمثلة للطلاب في تدريب النطق واستخدام المفردات وتراكيب الجمل والطلاقة.^{١٧} وبعد عملية الاستماع يوجّه الطلاب إلى المحاكاة والتكرار والتدريب التواصلي، بحيث يمكن تطوير المدخلات الاستقبالية إلى قدرة إنتاجية. وتتمثل مؤشرات مهارة الكلام في هذا البحث في قدرة الطلاب على التعبير عن الوقت باستخدام نمط «السَّاعَةُ» تعبيرًا صحيحًا، ونطق الجمل المتعلقة بالمهن والساعة بمخارج حروف وتنغيم واضحين يمكن فهمهما، وأداء حوار بسيط حول المهنة ومكان العمل وساعات العمل، ووصف صورة لمهنة معينة في ثلاث إلى خمس جمل عربية بسيطة ومتراكبة. وتدل هذه المؤشرات على أن مهارة الكلام المقاسة في هذا البحث تجمع بين صحة التعبير، ووضوح النطق، والقدرة على التفاعل في الحوار، والقدرة على إنتاج وصف شفهي بسيط في سياق تواصلي.

وبذلك يكون المتغير المستقل في هذا البحث هو استخدام قناة Ammiko Az على يوتيوب في تعليم اللغة العربية، أما المتغيران التابعان فهما مهارة الاستماع ومهارة الكلام. ومن الناحية المفاهيمية يُفترض أن استخدام قناة Ammiko Az يوفر مثيرات سمعية بصرية ومدخلات لغوية تُعالج من خلال الاستماع والفهم والمحاكاة والتكرار والتدريب التواصلي، ويُتوقع أن تؤدي هذه السلسلة إلى تغير في قدرة الطلاب على مهارتي الاستماع والكلام. وانطلاقًا من هذا الإطار، لا يقتصر البحث على افتراض أن استخدام يوتيوب يمكن أن يحسن نتائج التعلم، بل يختبر هذا الافتراض تجريبيًا من خلال التصميم شبه التجريبي. فتُقاس قدرة الطلاب قبل المعالجة وبعدها، ثم تُقارن نتائج الفصل الذي يستخدم قناة Ammiko Az بنتائج المجموعة الضابطة. فإذا كان تحسن مهارتي الاستماع والكلام في المجموعة التجريبية أعلى وذا فرق دال مقارنة بالمجموعة الضابطة، فإن ذلك

¹⁷ Rachel Aziza Rukmantara dan Septi Gumindari, "Penggunaan Audio Visual youtube 'Arabic Podcast' pada Pembelajaran Maharah Kalam di SMA Muhammadiyah 4 Depok," *Jurnal Pendidikan dan Konseling (JPDK)*, Vol. 4, No. 5 (2022), 2459–2466. DOI: 10.31004/jpdk.v4i5.6985

يشكل أساساً تجريبيًا لقبول الفرضية القائلة بأن استخدام قناة Ammiko Az يؤثر في ترقية المهارتين.^{١٨}

الصورة ١,١ : الإطار الفكري



وبناءً على ذلك، يمكن تلخيص مسار الإطار الفكري للبحث على النحو الآتي:

ويمثل هذا المسار تركيبيًا للنظرية السلوكية، والتعلم بالوسائط المتعددة، ومخروط الخبرة، والطريقة السمعية الشفوية، ونظرية وسائط تعليم اللغة العربية، ونظريتي مهارة الاستماع ومهارة الكلام التي استُخدمت أساساً لهذا البحث.

¹⁸ Ahmad Zaenal Abidin dan Asep Sunarko. "Penerapan Media youtube pada Pembelajaran Bahasa Arab dalam Meningkatkan Kemampuan Maharah Istima' Tingkat Menengah Siswa Kelas VIII MTs Ma'arif Tieng Wonosobo." *SPESIFIK: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran*, Vol. 3, No. 3, 2025, hlm. 210–228.

الفصل السابع فرضية البحث

فرضية البحث هي توقع مؤقت بشأن نتائج البحث يحتاج إلى اختبار تجريبي. واستنادًا إلى الإطار الفكري أعلاه، صيغت فرضيات البحث على النحو الآتي:

١. الفرضية الأولى - مهارة الاستماع

H0: لا يوجد أثر دال إحصائيًا لاستخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتوب في ترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشيميا .

H1: يوجد أثر دال إحصائيًا لاستخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتوب في ترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشيميا .

٢. الفرضية الثانية - مهارة الكلام

H0: لا يوجد أثر دال إحصائيًا لاستخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتوب في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشيميا .

H1: يوجد أثر دال إحصائيًا لاستخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتوب في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشيميا .

٣. الفرضية الثالثة - بصورة متزامنة

H0: لا يوجد أثر دال إحصائيًا لاستخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتوب في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بصورة متزامنة لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشيميا .

H1: يوجد أثر دال إحصائيًا لاستخدام وسيلة قناة Ammiko Az على يوتوب في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بصورة متزامنة لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان بتشيميا .